

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[523] الآيات: 105-111 أَلَمْ تَكُنْ ءَايَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ 105 قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْنَا غَلَابَتٌ عَلَيْنَا شَقِوَتُْنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ 106 رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا وَأَخْرِجْنَا مِنْهَا وَقَالَ رَبُّنَا طَلِمُونَ 107 قَالُوا اخْسِئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ 108 إِنْ زَرَّهُمْ كَانَفَرِيْقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ 109 فَاتَّخَذُوا تُمُوهُمْ سُخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ 110 إِنْ زَرِي جَزَايَتْهُمْ الْيَوْمَ بِمَا صَدَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُونَ 111 التفسير لا تكلّمون! تحدّثت الآيات السابقة عن العذاب الأليم لأهل النار، وتناولت الآيات - موضع البحث - إستعراض جانب من كلام القرآن مع أهل النار، إذ خاطبهم سبحانه وتعالى بعتاب (ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذّبون) (1).

1 - إنّ هذه الجملة في الحقيقة فيها محذوف تقديره (يقول القرآن تعالى ألم تكن ...) .